

شرح الكافي }067} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولنا الصالحين. واهشهد ان
محمد عبد الله ورسوله بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشير ونذير - 00:00:02
صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين. ومن اتبع هداهم واقتفي اثرهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد فنتتابع
ايها الاخوة دروسنا في كتاب الجهاد. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:25
الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ايامك نعبد وايامك نستعين اهدا الصراط المستقيم وصلى الله وسلم على سيدنا
وحبيبنا محمد وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسلیما كثیرا - 00:00:46
قال المصنف رحمة الله وغفر الله له ولشيخنا كتاب الجهاد. قال باب ما يلزم الامام وما يجوز له قال رحمة الله فصل ويكلفهم من
السير ما يقدر عليه ما يقدر عليه ضعيفهم. يعني هنا - 00:01:08

رحمه الله تعالى يتحدث عن الامير الذي امر على الجيش او على السرية بأنه لا من العمل فوق ما يطيقون وانه اذا يراعي احوالهم
فيراعي ايضا احوال الضعيف فلا تجد في سيره ويترك الضعيف فينقطع. لا بل يوازن بين الموجودين معه - 00:01:28
قال ويكلفهم من السير ما يقدر عليه ضعيفهم. لأن لا ينقطع عنهم او يشق عليه قال الا ان تدعوا حاجة الى الجد في السير لمصلحة
رأها يعني قد تكون هناك مصلحة يرى الامام ان يجد في السير ان يكون الوقت ضيقا يريد ان يدرك العدو يريد ان يتتجاوز -
00:01:57

موضع في هذه الحالة فهو ان يسرع والقدوة في ذلك والاسوة انما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فعل ذلك عليه الصلاة
والسلام عندما سمع مقالة المنافقين عبدالله ابن سلول - 00:02:24
يقولون لمن رجعنا الى المدينة ليخرجنا الاعز منها الاذل. العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون. لا يدركون حقيقة
الامر. نعم قال الا ان تدعوا حاجة الى الجد في السير لمصلحة رأها فيجوز - 00:02:44
لان النبي صلى الله عليه واله وسلم جد في السير حين بلغه قول عبد الله ابن أبي لا يفرجنا ليخرجنا الاعز منها الاذل ليشغل الناس عن
الخوض فيه. الرسول عليه الصلاة والسلام اراد الا ينشغلوا بتلك المقالة فتشغل بالهم - 00:03:06
وتصرفهم عما هو اهم وهم متوجهون الى الجهاد. فاراد عليه الصلاة والسلام ان يجد في السير حتى لا يعطي فرصة للحد عن ذلك واما
اولئك فان الله سبحانه وتعالى بين ان العزة لله ولرسوله ولمنافق والعزة - 00:03:31
له ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون لفطر جهلهم. لشدة جهلهم فانهم لا يعلمون حقيقة قال ويتخير لهم من المنازل
اصلحها لهم. يتخير لهم من المنازل اصلاحها. ولذلك رأينا انه قد - 00:03:53

ينقص الجيش بمعنى ينحرف عما هو عليه ليختار مكانا يطمئن فيه. اذا يختار مكانا مرتفعا يشرف على العدو وان يرتاح فيه الجنود
وان تتتوفر فيه وسائل الراحة كما رأينا وكما مر او ان كان من درس وقعة بدر فان الرسول صلى الله عليه وسلم وقف - 00:04:17
وفي مكان وادرك ذلك بعض الصحابة وقالوها وامر امرك الله تعالى به ام الراء والمشورة؟ قال بل الرائي والمشورة فاشاروا عليه ان
ينتقد من ذلك المكان وان يكون في مكان يتتوفر فيه الماء ثم غوروا الماء على المشركين - 00:04:44

الى غير ذلك مما ورد في وقعة بدر قال ويختير لهم من المنازل اصلاحها لهم ويتبادر مكانتها فيحفظها عليهم. يعني يتبع مكانتها التي فيها خطورة. التي من - [00:05:04](#)

ممكن ان ينفذ منها العدو فيحفظها عليهم وحفظها يكون بالحراس بالطائع التي تتبع تحرك المشركين وما هم يخططون ويرتبون له قال ولا يغفل ولا يغفل الحرس والطائع. وهذا من اعظم اهم الامور لانه لو تركهم بلا حرس - [00:05:29](#)

سيأتي قصة رسول الله يوم حنين. وانه قال من يحصن هذه الليلة فقام انس رضي الله ليس هو انس ابن مالك وان انس وانما انس الغنوي انس بن مرثد الغنوي فانه قال انا فقام - [00:05:55](#)

وجده رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم قال ولا يغفل الحرس ولا الطائع ليحفظهم من البيان. الحرس الذين يحرسون. والطائع العيون التي يبيت الامير ليأتوا بأخبار المشركين او الاعداء كما رأينا في قصة عاصم وخبيب وزيد - [00:06:13](#)

عيد العشرة الذين مر ذكرهم في درس ليلة البارحة وما حصل لهم في تلك السرية التي كلفهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد روی سهل ابن الحنظلية سهل ابن الحنظلية هذه نسبة هنا الى امة ولا مانع لان امه اشتهر - [00:06:37](#)

وذكرت في ذلك والا هو في الحقيقة سهل بن الربيع. والحنظلية هي امه. فاشتهر بذلك ولذلك نسب اليها. نعم قال وقد روی سهل ابن الحنظلية رضي الله عنه انه ساروا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم حنين - [00:06:59](#)

يوم حنين يوم غزوة حنين عندما قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن في الطائف ليفتحها بعد ان فرغ في السنة الثامنة في نفس السنة من فتح مكة قال فاطبوا السير حتى اذا السير يعني اشتد بهم السير وطاء. ولذلك يقال اطيب المتكلم - [00:07:21](#)

في كلمته واطب الخطيب في خطبته وهذا يعودونه عيبا. بالنسبة للخطابة لأن الخطبة ينبغي ان تكون قصيرة وان تشتمل على المعاني المؤثرة. لذلك كان عليه الصلاة كان يطيل الموعظة وانما هي كلمات يسيرات. وقال عليه الصلاة والسلام اثر خطبة الرجل - [00:07:49](#)

منتهي فقه اي عالمة فقه لكن المقام هنا يتطلب اي انهم شدوا في السير واكثر من حتى وصلوا الى المكان الذي قصدوه قال فاطب السير حتى اذا كان عشية قال من ينقضنا الليل؟ ايها الاخوة دراسة الكتب القديمة لها فوائد. كنت اذكى ذلك كثيرا - [00:08:13](#)

دراسة مثل كتب القدامى وابن القيم وشيخ الاسلام او الائمة او من بعدهم هذه كلها فيها فوائد لا تقتصر فقط على العلم الذي تتعلم منه الفقه ولكن تجد فيه احيانا يعرض للاصول لغوية لمسائل عقدية حتى الاسلوب تجد انه باسل اسلوبا - [00:08:41](#)

سلينا مبنيا على اصول لغوية لأن اولئك العلماء يعنون اول ما يعنون بدراسة اللغة العربية فهم يعتبرون اساس لماذا؟ التي يبنون عليها العلوم بعد ذلك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من يحرسنا الليلة؟ فقال انس بن ابي مرثد الغنوي رضي الله عنه.

الرسول عليه - [00:09:04](#)

والصلاه والسلام ما امر احدا هو يريد ان يولد من يتضرع وان الانسان اذا اقدم على ذلك الحمل الكبير يكون كونوا بداع منه وبرغبة من نفسه فقال من يحرسنا هذه الليلة؟ وهي بلا شك مهمة شاقة وصعبة لا يقوم فيها الا الشجاع. فقام وتقدم - [00:09:32](#)

انس فقال انا يا رسول الله قال انا يا رسول الله قال فاركب ولثقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعلمه بمقدراته جاعاته وصبره لم يتردد ولم يسأله عنده استعداد هل انت قادر ام لا؟ ماذا ستفعل؟ انا او صاه - [00:09:56](#)

وحدد له منطقة يكون فيها قال له قم فاركب يعني اركب فركس قال فركب فرسا له وجاء الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال له استقبل هذا الشعب. استقبل يعني اتجه ليس لاستقبال المعروف في الصلاه. يعني عندما توجه انسان الى شيء تقول استقبل هذا الامر - [00:10:19](#)

استقبل هذا الوادي استقبل هذا الفعل اي استقبل هذا الشعب والشعب ايها الاخوة هو الممر الذي يكون كونوا بين جبلين تجد جبلان فيه فرجة طريق ضيق بينهما وقد يكون متسع بعض الشيء هذا يسمى - [00:10:45](#)

ما شعبا قال استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه. وهنا المهم حتى تكون في اعلاه لانه لو جلس في وسط الشعب فربما الاعداء يطلون عليهم ويبتلونهم ويحققوهم ما يريدون. لكنه وجهه بان يختار اعلى مكان فيه - [00:11:05](#)

ذلك الشعب الذي يطل فيه على اصحابه وايضا يستطيع ان يدرك ويراقب تحركات العدو ان وجد قال ولا نغرن من قبلك الليلة لا نغر يعني لا لا يبيتنا العدو او يصيّبنا بسبب - 00:11:27

في غفلتك ينبغي ان تكون انسانا يقظا مدركا لا يستولي عليك النوم او النعاس فيتمكن العدو قال فلما اصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى مصلاته خرج الى مصلاته يعني - 00:11:47

كان الذي يصلى فيه والا ذاك المكان ليس فيه مكان خاص بالصلوة لان الصلة ايها الاخوة تجوز في اي مكان فان من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطيته خمسا لم يعطهن احد من قبله وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. وفي رواية وجعل - 00:12:08
التي يعرض مسجدا وتربيتها طهورا قال فرکع رکعتین ثم قال فرکع رکعتین هما الرکعتان قبل الفناء احیانا اعلق على بعض مسائل مرت من باب ان نتذکر مع بعض. فرکع رکعتین يقصد بهما اي الرکعتین اللتين قبل الفجر وهما - 00:12:28

السنة الراتدة. وهم اللاتیان قالت فیهما عائشة رضی الله تعالی رکعتان ما تركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا ولا حظرا الرکعتان ما قبل الفجر وهذه لا اشكال فيها وذكر في الرکعتین بعد العصر - 00:12:52

يا كلام معروف اذا ايظا هذه الصلوة التي قال فيها عليه الصلوة والسلام ان الله زادكم صلة الى صلاتكم يعني الى الفريضة هي خير لكم من حمر النعم الا وهم الرکعتان قبل الفجر. اذا الرسول عليه الصلوة والسلام صلاهم حتى كما تعلمون - 00:13:12
في قصته لما نام عن صلاة الفجر فطلع الشمس فقال يقومون قوموا بنا من هذا الوادي امر بلا فاذن وصلى رکعي الفجر اي السنة ثم بعد ذلك صلى بالناس الفريضة - 00:13:34

قال فرکع رکعتین ثم قال هل احسستم فارسکم؟ هل احسستم بفارسکم؟ سمي فارسا لانه علا الفرس وصعد عليها. فسمى الفارس فارسا لانه يركب الفرس. وايضا القصد من ذلك ان الفارس هو الذي يحسن ايضا ركوب الفرس ويحسن ايضا المقاتلة عليه. هل احسستم فارسکم يعني - 00:13:50

بفارسکم هل جاء؟ هل سمعتم صوتا عام؟ هل رأيتموه؟ هل ادركتموه؟ فقالوا لا قالوا لا فنوب بالصلوة فنوب بالصلوة ليس المراد هنا الصلاة خير من النوم يعني اقيمت الصلاة هو التثويب ايها الاخوة اذا اطلق في باب الصلاة يقصد بما يكون في الاذان الثانية الصلاة خير من النوم. لكن اريد هنا - 00:14:20

للتوبيخ اقيمت الصلاة قال فجعل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلى وهو يلتفت الى الشعب. نقف هنا. ايضا وهو يلتفت هل الالتفات في الصلاة جائز؟ هذه مسألة تكلم فيها العلماء. اذا - 00:14:47

التفت الانسان دون ان يلوي عنقه اذا لوى عنقه قالوا فاقصدوا الصلاة لان الاتجاه الى القبلة شرط من شروط صحة الصلاة. لكن مجرد ان تلتفت وعنقك مستقر فهذا لا يؤثر فهناك من كره - 00:15:07

وهناك من لم يكرهه وفي وقت الحاجة لا كراهه. هذا امر الامر الثاني انه ربما كان الرسول عليه الصلوة والسلام في جهة قبلة ولم ياحتج الا ان ينحرف قليلا فنظر - 00:15:22

وايضا الرسول عليه الصلوة والسلام قد يرى الشيء وهو لا يلتفت. كان يقول اقيموا صفوفكم وتراسوا فاني اراك من وراء قال فجعل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلى - 00:15:37

وهو يلتفت الى الشعبي حتى اذا قضى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلاته قال ابشر فقد جاء فارسکم وهم ما رعوا ذلك الفأس فاخذوا يلتفتون فرأوه يسير بين الاشجار. نعم. فاذا - 00:15:54

هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فسلم. انظر الاداء جاء فوق وصل فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلى هذا الشعب نفذ الخطة التي رسمها له رسول الله - 00:16:14

صلى الله عليه وسلم ولم يخالفها اتجه نحو الشعر ثم صعد الى اعلاه وبقي فيه حيث امرني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلما اصبحت اطلعت الشعبين كلهم فنظرت على الشعبين كلهم ما يراقب هل هناك حق - 00:16:34

حركات للعدو هل هناك اقبال؟ هل هناك جيش؟ فوجد انه لا شيء من ذلك؟ فلما اطمئن نزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

واصحابه قال قال اطلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم ارى احدا - 00:16:57

فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هل نزلت الليلة قال لا يعني هل نزلت من مكانك وتركته؟ قال لا. ابدا لم انزل الا لضرورة لضرورة واحدة من اثنين سيدركهما. قال لا الا مصليا او قاضيا حاجا. اذا نزل يبحث عن مكان مطمئن - 00:17:18

يصلی فیہ هذَا واحَد او حاجَة يقْضِیها تعلَمُون الحاجَة من بولَنَا ورائِط فانَه ينْزَل ليقضِي ذلِك. نعم. فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد اوجبت. قد اوجبت ما معنى قد اوجبت؟ يعني قد عملت عملاً اوجب لك الجنة - 00:17:45

وهذه ايها الاخوة الحراسة في سبيل الله من اجل الامور ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام عينان لا تمسهما النار. عين بكت من خشية الله وعين انت تحرص في سبيل الله - 00:18:08

فكـل واحدة من اثنتين لا تمسهما النار. واذا كانت لا تمسـهمـا النار فـاـينـ مـوـرـدـهـماـ؟ـ اـنـاـ هـيـ الجـنـةـ وـلـذـكـ الرـسـوـلـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يقول ان هذا العمل الذي قمت به وهذه الجرعة التي اديتها قد اوجبت - 00:18:26

ثبت لك اوجبت لك ماذا؟ الجنة فلا عليك الا تعمل شيئاً بعد ذلك ليس معنى هذا انه يحظه على التقصير على العمل ولكنه بقول عملك هذا عمل كبير اوجب لك الجنة. كما قال قريبا - 00:18:46

من ذلك عثمان رضي الله تعالى عنه عندما جهز جيش العسرة وايـهاـ الـاخـوـةـ منـ اـهـمـ الـامـوـرـ التـيـ يـنـبـغـيـ انـ يـلـحـظـهـاـ العـبـدـ اـنـ كـانـ فـيـ فـلـاـ اوـ فـيـ مـكـانـ وـحـدـهـ وـتـذـكـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ - 00:19:04

ثم بكـ من خـشـيـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ وـرـجـاءـ رـحـمـتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ فـلـاـ شـكـ انـ تـلـكـ العـيـنـ التـيـ سـالـتـ دـمـوعـهـاـ فـعـطـرـتـ ذـلـكـ الـوـجـهـ الـوـجـهـ وـابـتـلـتـ بـهـاـ اللـحـىـ لاـ شـكـ بـاـنـ اـنـ عـاقـبـةـ ذـلـكـ كـلـهـ اـنـاـ هـيـ الجـنـةـ وـلـذـكـ لـمـ ذـكـ الرـسـوـلـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ السـبـعـةـ الـذـيـنـ يـظـلـمـهـ اللـهـ - 00:19:24

في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. قال ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه اذا لا شك بـانـ الحراسـةـ فيـ سـبـيلـ اللـهـ وـالـمـرـابـطـةـ وـالـجـهـادـ كلـهاـ اـعـمـالـ جـلـيلـةـ.ـ وـاـذـ صـاحـبـهاـ صـدـقـ النـيـةـ وـالـاخـلـاـصـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ - 00:19:54

فهو تعالى وابتغاء مرضاته و فعل ذلك في سبيله فـاـنـ جـزـاءـ ذـلـكـ بـلـاـ شـكـ وـجـنـاتـهـ عـدـنـ قالـ قـدـ اـوجـبـتـ قـالـ قـدـ اـوجـبـتـ فـلـاـ عـلـيـكـ الاـ تـعـلـمـ بـعـدـهـ. رواه ابو داود رحمه الله تعالى. قال - 00:20:17

رحمـهـ اللـهـ دـاـوـودـ وـمـسـلـمـ اـيـضاـ اـعـتـقـدـ رـوـاهـ مـسـلـمـ الـحـدـيـثـ هـذـاـ نـعـمـ.ـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـيـذـكـيـ العـيـونـ ماـ معـنـيـ يـذـكـيـ العـيـونـ يـعـنـيـ بـيـتـ العـيـونـ؟ـ كـانـهـ مـنـ الذـكـاءـ يـبـيـثـ فـيـ يـقـظـةـ يـبـيـثـ فـيـ الـوـعـيـ وـالـانتـبـاهـ لـاـنـ اـذـكـيـ الشـيـءـ الذـكـيـ الفـهـمـ كـمـاـ هوـ مـعـلـومـ.ـ يـفـقـهـ قـوـلـيـ يـفـهـمـ قـوـلـيـ 00:20:37

ذلك الذكاء هو نوع من الفهم ولكنه يأتي في أعلى درجاته. فهـنـاـ مـنـ اـذـكـيـ يـذـكـيـ العـيـونـ انـ يـوـقـظـهـاـ لـتـقـومـ بـالـحـرـاسـةـ وـالـاسـتـيقـاظـ والـانتـبـاهـ لـلـعـدـوـ حـتـىـ لـاـ يـبـيـثـ الـمـؤـمـنـينـ قـالـ وـيـذـكـيـ العـيـونـ لـيـعـلـمـ اـخـبـارـ عـدـوـهـ.ـ فـيـتـحـرـزـ مـنـهـمـ وـيـتـمـكـنـ مـنـ الفـرـصـةـ فـيـهـمـ 00:21:03

قال ويستشير ذوي الرأي من اصحابه. ولا شـكـ انـ هـذـاـ اـيـضاـ مـنـ الـامـوـرـ التـيـ تمـيـزـ بـهـذـهـ وـلـذـكـ يـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ وـشـاـورـهـمـ فيـ الـاـمـرـ وـقـالـ وـاـمـرـهـمـ شـوـرـىـ بـيـنـهـمـ وـمـاـ رـزـقـنـاهـمـ يـنـفـقـونـ - 00:21:35

ولا شـكـ انـ اـوـلـ منـ طـبـقـ مـبـداـ الشـوـرـىـ هوـ رـوـسـوـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـدـ اـسـتـشـارـ اـصـحـابـهـ بـعـدـ ذـلـكـ لـمـ قـالـ الحـبـابـ اـهـوـ الـاـمـرـ اـيـ 00:21:57

والمنشورة فاستشار اصحابه ونزل عند رأيه واستشارهم ايضا في اسرى بدر والامثلة على ذلك كثيرة جدا. نعم. قال ويستشير ذوي الرأي من اصحابه لقول الله تعالى وشاورهم في الامر. هل لقول المؤلف هنا يعني قوله يشاور ذوي - 00:22:15

بالرأي هل هذا مقصود؟ الجواب؟ نعم. لـاـنـكـ لـاـ تـسـتـشـيـخـ أـخـرـقـ فـيـضـلـكـ وـيـوـقـعـكـ فـيـ الخـطـأـ وـلـكـ تـسـتـشـيـرـ صـاحـبـ الرـأـيـ صـاحـبـ الدـرـايـةـ الذيـ لـدـيـهـ عـمـقـ وـغـوـصـ فـيـ الـمـعـانـيـ وـيـعـرـفـ كـيـفـ تـدـرـكـ الـاـمـوـرـ وـكـيـفـ يـوـصـلـ إـلـيـهـ مـنـ اـقـرـبـ الـطـرـقـ وـاهـدـاهـ؟ـ هـذـاـ هـوـ الـذـيـ يـسـتـشـارـ وـكـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ - 00:22:40

اـكـثـرـ النـاسـ مـشـاـوـرـةـ لـاـصـحـابـهـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـظـرـوـاـ اـكـثـرـ النـاسـ مـشـاـوـرـةـ وـهـوـ يـنـزـلـ عـلـيـهـ الـوـحـيـ لـاـنـهـ سـنـ ذـلـكـ الـاـمـرـ وـشـرـعـهـ لـلـمـؤـمـنـينـ

من بعده. والمرء قليل بنفسه كثير باخوانه. فالانسان لو انه اقتصر على نفسه وادرك انه قد وصل الى درجة الكمال والوعي والفقه -

00:23:08

ستفوته اشياء كثيرة. ولكن عندما يرجع ويستشير من هم اهل للاستشارة فربما يغفل طبعا امور فينبه اليها قال ويمنع جيشه من المعاصي وهذه ايتها الاخوة من اخطر الامور. المعاصي هي التي تقف عقبة في كل طريق -

00:23:41

فيه صلاح او اصلاح فالداعية لا يمكن ان يصل الى هدفه ولا يمكن ان يحقق مرادا. وكذلك المعلم والمدرس والموظف والقاضي والداعية ويأتي في مقدمة اولئك المجاهدون في سبيل الله. اذا لابد ان يكون -

00:24:05

انسان مطينا لله. لانه من بنا يوصي جنده بتقوى الله. وان يكون ايضا يوصي او اولا خاصة نفسه ان يكون هو منتقى فيقتدى به في ذلك العمل قال ويمنع جيشه من المعاصي -

00:24:27

والتشاغل بالتجارة المانعة لهم من القتال. انظر قال التجارة المانعة اذا التجارة اباحها الله سبحانه وتعالى فقال سبحانه وتعالى واحد

الله البيع وحرم الربا. والبيع تجارة. وقال سبحانه الا ان تكون تجارة -

00:24:49

عن تراض منكم وايضا جاءت احاديث عن رسول الله اذا التجارة في عصرها مباحة لكن التجارة ليس لها مقامها لان هناك تجارتان تتصارعان في هذا المقام. تجارة تتعلق بامور الدنيا. وتجارة تتعلق بالآخرة -

00:25:10

والدار والدار ليست واحدة وانما هما داران. دار فانية وهي هذه الحياة الدنيا. ودار باقية وهي الاخيرة فمن اثر الباقي على الفادية لا شك بأنه سيختار تجارة الاخيرة. ان الله -

00:25:33

من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الاموات بل احياء عند ربهم يرزقون. اذا التجارة في امور الاخرة هذا هو موقفها. فلا ينبغي ان تشغل الانسان -

00:25:53

الدنيا والانصراف الى البيع وغير ذلك. وليس المراد هنا ان ينصرفوا عن البحث عما يحتاجون اليه فيما مضى من علف الدواب وما يحتاجون اليه من مأكل ومشروب لا. لكن هو قال التجارة التي تشغل عن الهدف -

00:26:13

قال ويقوى نفوسهم بما يقوى نفوسهم. بيت فيهم روح الايمان العزيمة. يبين لهم الثواب والاجر من الله سبحانه وتعالى. وانه مع الثواب العظيم المؤكد في الدار الاخيرة. فانه ثواب في الدنيا وجاءه عليه وهو ما سيخرسون عليه من المغنم وما سيعطونه نفلا. اذا هناك -

00:26:35

امور تتعلق بالاخرة وهي الاصل. وهي الغاية وهي المرادة. وايضا هناك امور ايضا تتعلق بالدنيا ولكن ينبغي ان يكون الهدف هو امور الاخرة. واما امور الدنيا فهي تأتي تبعا قال ويقوى نفوسهم بما يخيل اليهم من اسباب الظفر. اولا يقوى فيهم اولا صدق العزيم -

00:27:05

الايمان بالله سبحانه وتعالى الصبر انهم سيلاقون عدوا يبين لهم فضيلة الشهادة وما يتربى عليها ويدركهم بالآيات التي جاءت في ذلك وفي احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويضرب لهم من المثلة والقصص التي وقعت -

00:27:35

في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه التي ذكرنا نماذج يسيرة منها في درس ليلة البارحة يذكرهم بذلك كله ثم يبين المقام العظيم الذي وصل اليه اولئك الرجال الذين باعوا دنياهم باخرائهم -

00:27:55

لا شك ان تلك المعاني العظيمة اذا بثها في نفوسهم وادركتها ذلك غاية الادراك فان هذه لا شك تعطيهم وقودا وزادا يحققن به فيه باذن الله تعالى ما جاءوا من اجله -

00:28:15

قال ويعد ذا الصبر منهم بالاجر والنفل. لا شك قال الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله. وقال سبحانه وتعالى انما يوفى الصابرون اجرهم ولذلك قال بعض العلماء ومنهم الامام النووي لم لو لم يرد في الصبر -

00:28:33

الامام احمد يقول ذكر الله تعالى الصبر في تسعين موضعا من كتابه. يقول الامام النووي لو لم يرد في الصبر الا هذه الاية لكفت. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب -

00:28:59

هذا امر ليس معدود مطلق قال ويعد ذا الصبر منهم بالاجر والنفل والنفل اللي هو ما يعطاه زيادة على السهم وفيه سورة كاملة نزلت

في كتاب الله تعالى هي سورة الانفال. يسألونك عن الانفال اولي الانفال - 00:29:12

للله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
واما تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ثم بينهم الذين - 00:29:35

الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق واولى من يستحق ذلك هم الذين يقاتلون
في سبيل الله. نعم. قال رحمة الله ويختفي من امره ما امكن - 00:29:55

هذا ايها الاخوة هذا ايضا من الامور التي ينبغي ان يتاحلى بها القائد الا يذيع كل شيء ولا ينشره بين الجنود. لانه قد يوجد انسان صالح
ولكن فيه بساطة في سرب بعض الامور فتصل الى - 00:30:16

بعد فتكون وبالا على المؤمنين كما عرفتم قصة الذي كتب كتابا الى قريش ولحق به وادرك في ذلك ذلك عن حسن نية وهذا لا شك
بانه خطأ. اذا كلما حافظ الانسان على السر يبقى محفوظا - 00:30:33

قال ويختفي من امرهما امكن اخفاؤه لان لا يعلم به عدوه فقد كان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا اراد غزوة والرأي بغيرها. ما معنى
ورى يعني سفر؟ لان التورية في اللغة كما هو معروف بلاغة وستر الشيء - 00:30:53

يعني انت توري بشيء تستره. تذكر شيئا وانت تريده غيره. فكان الرسول عليه الصلاة والسلام اذا اراد غزوة يعني اشع بانه يريد غيره.
حتى لا يتهيأ الاعداء ولا يستعدون لها. وهذه - 00:31:16

ايضا من تكتيكات الحروب ومن اسباب ايضا نجاحها قال رحمة الله ولا يميل مع اهله وموافقيه في مذهبهم مهمة ايها الاخوة خطيرة
وربما كثرت في هذا الزمان بل في العصور المتأخرة. يعني ما يميل مع اهله يعني اقاربه من النسب - 00:31:36
ما يكون مثلا له اقارب اخوة وابن عم او ابن خال فتجده انه يتعاطف معهم ويعاملهم معاملة خاصة بينما يغفل ما يتعلق بالآخرين.
وربما يعطي اولئك نصبيا وافرا. ويمنحهم ما لا - 00:32:03

يمنح الآخرين او يكون صاحب مذهب. ان يكون مثلا حنفيا والذين معه من الشافعية والمالكية والحنابلة. فجد انه يفضل الحنفية او
يكون حنبليا فيفضل الآخرين او شافعي لا هذا مقام ينبغي ان يعاملهم فيه في العدل - 00:32:23

يجب ان يعاملهم جميعا في داره فلا تؤثر فيه القرابة ولا كذلك ايضا كونه هذا يدرس مذهب غير مذهب هذه كلها ايها الاخوة من امور
الجاهلية لانها عصبية مقوقة. التعصب انما يكون لله تعالى ولرسوله - 00:32:45

صلى الله عليه وسلم لله ولكتابه. قال ولا يميل مع اهله وموافقيه في مذهبهم يعني اقاربه نسبا والمذهب لان المؤلف يعرف ذلك حق
المعرفة. يعرف الصراع الذي يحصل بين المذاهب. وتجدون في بعض البلاد - 00:33:08

ان هذا لا يصلني خلف هذا فهو لاء يصلون ثم اذا انتهوا جاء ايضا اصحاب المذهب الآخر وصلوا وكم حصل من الخلاف ومن القتال
والبلاد الذي انتشر فيها ذلك ايها الاخوة الى جانب ايضا اخطاء في العقيدة تجد انها الان تعيش في حروب وفي - 00:33:28
مصالح والسبب في ذلك التعصب ولذلك الله تعالى يقولنبي داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس الحق ولا تتبع
الهوى فيفضل عن سبيل الله. اذا لابد ان يكون عادلا وهو اولى الناس بالعدل في - 00:33:49

المقام قال ولا يميل مع اهله وموافقيه في مذهبه على مخالفيه. لئلا تنكسر قلوبهم لانه مع الاسفين ايها الاخوة تجد ان بعض اتباع
المذاهب يختلفون. بعضهم يقول الحق مع الدليل. فالامام مجتهد لكن - 00:34:09

يقول لا هذا لا يمكن ان تكون اعلم من ذلك. انت ترد عليه تقول ليس هو اعلم اذا من الصحابة. فتجده يتعصب لمذهبه ويرى انه على
الحق وان غيره على الباطل بل كما هو معلوم. الاخوة الذين درسوا تاريخ التشريع ودرسوا علوم الحديث. هناك من وضعوا احاديث
كذبوا - 00:34:31

وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرفع من شأن مذهبهم. والرسول عليه الصلاة والسلام يقول من كذب علي متعمدا تبوأ مقعده
من النار وخاصة هذا كان بين الشافعية والحنفية. قال لان لا تنكسر قلوبهم فيخذلوه - 00:34:51

عند تنكسر قلوبهم مع لانه اصحابهم بجرح. اصحابهم بالم في هذا المقام. لانهم اذا رأوا انه يفضل غيرهم لماذا لكونهم اقارب له

او لكونهم يأخذون بمذهبه فهذا لا شك يحسن فيه حيفا وميلا - [00:35:11](#)

فهذا لا شك يترك اثرا فيهم فينعكس عليهم فتجدتهم يخذلونه وقت الحاجة قال رحمة الله ويعده لهم الزاد. كذلك هي ما يحتاجون اليه من زاد مهما كان ما يحتاجون اليه - [00:35:31](#)

فانه يعده لانه ليس المراد انه يطبخ لهم يعني يعده لهم يعده لهم الزاد يعني يعد لهم الزاد نعم قال ويعده لهم الزاد ويراعي من معه. ويراعي من معه. والذين معه فيهم المحتاج - [00:35:49](#)

وفيهم غير المحتاج فيه من حاجته شديدة وفيه من دون ذلك فيعامل الناس على قدر حاجاتهم قال ويرزق كل واحد بحسب حاجته. يرزق يعني يعطي ويسمى ما يؤخذ من بيت المال رزقا - [00:36:12](#)

ولذلك يرون لما يأتون الى اخذ الاجرة آلا الاخذ على الامامة او كذلك تعليم القرآن او يقل اذا كان رزقا من بيت المال فهذا لا شيء فيه ولكنهم يختلفون في الاجرة التي تعطى من غير بيت المال التي هي ماذا يقدمها - [00:36:31](#)

الناس قال المصنف رحمة الله رحمة واسعة فصل ويقاتل اهل الكتاب كاسمهم لهم كتاب - [00:36:51](#)

الكافار هل للمؤلف غاية وغرض الجواب؟ نعم لانه لان اهل الكتاب كاسمهم لهم كتاب فرفع بسبب فاليهود لهم التوراة والنصارى لهم الانجيل. لماذا اضاف اليهم ماذا المجنوس؟ قالوا لان لهم شبهة كتاب قالوا كان لهم كتاب اخطاء وقعت منهم. وايضا قوله عليه الصلاة والسلام سنوا بهم يعني في المجنوس - [00:37:16](#)

سنة اهل الكتاب. اذا كلام المؤلف رحمة الله تعالى بذكر اهل الكتاب والمجنوس هو في محل وهذا امر لا خلاف فيه بين العلماء ولكن يختلفون في التفصيل بالنسبة لمن عاداهم كعبدة الاولئ - [00:37:36](#)

الاصنام وغيرها والنار وغير هؤلاء قال يقاتل اهل الكتاب والمجنوس حتى يسلموا او يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون كما جاء في نص الآية لقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله - [00:37:56](#)

ولا باليوم الآخر. ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. فهوئاء كلهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. نعم. قال ولا يدينون دين الحق من الذين - [00:38:16](#)

الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون يعني قهرا حتى يعطوا الجزية عن يدوا وهم صاغرون قال رحمة الله ويقاتل من سواهم من الان ان المؤلف رحمة الله تعالى بدأ بذكر - [00:38:36](#)

اهل الكتاب اليهود والنصارى والحق بهم المجنوس لان لهم شبهة كتاب وايضا قوله عليه الصلاة والسلام وهذا فيه نص سنو بهم سنة اهل الكتاب يأتي بعد ذلك الى غيرهم من الكفار كيف يعاملون - [00:38:57](#)

يقاتلون اذا قوتلوا هل يقبل منه غير الاسلام او اما ان يسلموا او يقتلوا بمعنى هل تقبل منهم الجزية كما تقبل من اليهود والنصارى والمجنوس هؤلاء. هذا يعني حديث المؤلف اوجز يدور حول هذا الموضوع - [00:39:15](#)

قال ويقاتل من سواهم من الكفار حتى يسلموا. سواهم من سائر الكفار ومنهم كفار قريش اختهم نعم. حتى يسلموا في ظاهر المذهب. في ظاهر المذهب وهذا هو مذهب الشافعي اذا - [00:39:35](#)

المذهب اي الامام احمد له روایتان الاولى انهم يقاتلون يعني غير اهل الكتاب والمجنوس يقاتلون هنا حتى يسلموا وان لم يسلموا يقتلون وهذا هو مذهب الشافعي هناك روایة اخرى للامام احمد انهم يقاتلون الا ان يعطوا الجزية. وهذا مذهب ابى حنيفة ولكن الامام احمد الاما - [00:39:52](#)

عن احمد وابى حنيفة في هذه الروایة استثنوا اهل الاولئ. الامام مالك مذهب قریب من ذلك يقول ايضا يقاتلون ولا يقبل منهم الا الاسلام ويقبل منهم تقبل منهم الجزية الا - [00:40:19](#)

اهل الاولئ من العرب ويستدل بحديث بريدة ذكره المؤلف قبل يمكن ليلتين او كذا ولكنه ذكر ما ورد المؤلف فيه محل الشاعر لان الرسول ذكر في ذلك الحديث الطويل انه بين انه اذا ان يدعوه قبل - [00:40:37](#)

القتال فانهما جابوك فان لم يجيبيوا لذلك فاسألهم الجزية فان اعطوا فخذها ودعهم فقل هذا فيه عموم هذا الحديث يدل عليه. اذا

المسألة فيها خلاف. الامام احمد له روایتان روایة معه فيها الشافعی انه لابد - 00:40:57

اما ان يسلموا او يقتلوا. الثانية انه يقبل منهم وعد اهل الاواثان لان الاواثان لا يقررون بالجزية وهم يعبدون الاصنام نام والاواثان والبقر وغير ذلك نعم ما لك رحمة الله تعالى قريب ذا ولكه يستثنى فقط اهل الاواثان من العرب - 00:41:17

من العرب يعني كأنه يشير الى العرب الذين كانوا يعبدون الاواثان لقربهم مادا من الرسول ومن المؤمنين بحاجة في بريدة قال رحمة الله ويقاتل من سواهم من الكفار حتى يسلموا في ظاهر المذهب. قال ولا يجوز - 00:41:40

وقتل نسائهم وصبيانهم. لانه ورد فيه نص ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء والصبيان قال لما روى ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:42:02

انه نهى عن قتل النساء والصبيان متفق عليه ولانهما يصيران رقيقاً وما لالمسلمين. يعني النساء والاطفال في النهاية سيكون مرجعهما الى المؤمنين وبعد استحقاقهم يدخلون في الاسلام لانهم تحت مسلمين في هذه الحالة يسلمون ثم بعد ذلك يتحررلون واذا تحرروا - 00:42:19

ماذا؟ اناسا عاملين في هذا المجتمع الاسلامي. يعني كانوا اعضاء يعملون في المجتمع الاسلامي. قال ولانهم يصيران رقيقاً وما لالمسلمين. فقتلهم اتلاف لمال المسلمين. يعني لا ينبغي ان يقتلوا لان هذا فيه تضييق - 00:42:47

للمسلمين لانهم سيملكون من قبل المسلمين فلا ينبغي ان يتركوا قال رحمة الله ولا قتل شيخ فان. هذا ورد فيه نص شيخنا الفاني يعني الهرم رجل كبير. لا قدرة له على - 00:43:07

القتال ولا يفكر فيه ولا هو من اهل الرأي مع ذلك اهل العلماء قالوا والشيخ الكبير فصلوا فيه. قالوا ان كان من اهل الرأي الذي عنده راي وتوجيه وتخطيط قالوا هذا يقتل لان برواك وسيذكر المؤلف الابيات عن المتنبي - 00:43:24

الرأي اولاً نعم. ولا قتلى شيخ ثان لما روى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا شيخا ثانيا ولا طفلا ولا امرأة. يعني الشيخ الفاني الهرم الذي كبر - 00:43:44

نعم. قال رواه ابو داود قال رواه ابو داود رحمة الله ولانه لا نكارة له بالحرب اشبه المرأة قال رحمة الله ولا قتل زمن ولا اعمى. الزمن هو المريض الذي اقعده المرض. وقد مر في الحج. نعم - 00:44:00

قال ولا قتل زمن ولا اعمى. الاعمى ايضا كما هو معلوم لا قدرة له على الجهاد ومع ذلك تكلم فيه بعض العلماء اذا كان هذا الاعمى عنده من الخطط وغير ذلك في ينبغي ان ينظر في امر قتله. نعم - 00:44:21

قال رحمة الله لما روى عن النبي صلى الله قال ولا قتل زمن ولا اعمى لانهما في معنى الشيخ الفاني. قال ولا راهب الراهب من هو الذي يتبع في صومعته؟ يعني انسان انقطع للعبادة حتى وان كانت عبادته خاطئة - 00:44:39

لكنه انصرف عن امور الدنيا فلا يخشى على الاسلام من قبله نعم. قال ولا راهب لما روى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه اوصى يزيد ابن ابي سفيان - 00:44:59

رضي الله عنهم حين بعثه الى الشام فقال لا حين بعثه قائدا. نعم قال فقال لا تقتلوا الولدان ولا النساء ولا يعني الصبيان. والنساء معروفة. ولا الشيوخ وستجدون قوما حبسوا انفسهم في الصوامع فدعوهن وما حبسوا له انفسهم ناس ابتعدوا عن - 00:45:15

القتال وما يتعلق بامور الدنيا فدعوهن وشأنهن وحسابهم على الله سبحانه وتعالى قال الامام رحمة الله ولا قتل خنثى مشكل. لانه لا يدرى. ها هي؟ ذكر ام انش؟ فيغلب جانب النار - 00:45:44

كنت احتياطا. قال لانه يحتمل انه امرأة فلا يجوز قتله مع الشك قال المصنف رحمة الله ومن قاتل من هؤلاء كلهم قتل اه لانه حينئذ اصبح خطرا على الاسلام الشيخ الفاني المرأة الولد الراهب اي واحد من هؤلاء اذا دخل في امر - 00:46:03

فيعامل معاملة غيره قال ومن قاتل من هؤلاء كلهم قتل لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قتل يوم قريظة امرأة القت حجرا على محمود بن اسلم رضي الله المشهور ان هذا حصل في غزوة خيبر - 00:46:31

وليس في هذه المعركة ليس هذا في قاتل بني قريظة. نعم قال ومن كان ذا رأي يعني به في الحرب جاز قتله. اه الذي يخطط

الحروب ويرجع اليه ويبيين ويرسم الطرق هذا يخشى عليه. اذا ذاك المؤلف رجع فاستشهد بقول المتنبي - 00:46:55
والمتنبي كما تعلمون عاش في اواسط العصر العباسي. وذلك العصر كان عصر فتوح ايضا. فهو خبر تلك الامور ودرس قال ومن كان
ذا رأي يعيّن به في الحرب جاز قتله - 00:47:21

لان الرأي في الحرب ابلغ من القتال لانه الاصل لان الذي يقاتل وهو اخر قمره سهل سهل ما يوقع به لكن اذا كان ذا اي ولذلك الشاعر
ماذا يقول ؟ اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فان فساد الرأي ان تتردد - 00:47:39

قال لان الرأي في الحرب ابلغ من القتال لانه الاصل وعنده يصدر القتال قال المتنبي في ديوانه انا مذكور في ديوانه نعم. الرأي قبل
شجاعة الشجعان هو اول وهي المثل الثاني. الرأي قبل شجاعة الشجعان. ما قال شجاعة قال قبل شجاعة الشجعان - 00:48:01
هي اول يعني ما هو اول وهي ثانية. اذا هو الرأي يكون اولا. والشجاعة تأتي في المرحلة الثانية ولذلك انا اعطيكم مثل تعلمون دهاء
العرب كما هو معلوم منهم معاوية ابن العاص زياد ابن ابيه - 00:48:29

عمرو بن العاص يعني معاوية عمرو بن العاص زياد بن ابي. فمعاوية رضي الله تعالى عنه لما يعني اراد ان يحارب في تلك المعركة
استهوى اولئك عمرو بن العاص زياد بن ابيه هذا يعني كان يقال ابن ابيه فاستدعي - 00:48:50
معاوية وقال هو زياد ابن ابي سفيان لانه يقال ان ابي سفيان قبل اسلامه بلا شك وقع على امه فولد وكان من الدعاة وعرف ذلك بعد
ان تولى لانه صار اميرا في زمن معاوية وبعده - 00:49:09

وحتى ابن عبيد الله ابن زياد ايضا اشتهر في التاريخ وفي ولايته. اذا الرأي له مكانة ايتها الاخوة عظيمة. نعم فاذا هما اجتمعوا لنفس
مرة بلغت من العلية كل مكان. اذا كانت هذه النفس صعبة الميراث قويا - 00:49:27

اجتمع فيها الراعي والشدة وكانت مرة صعبة ان يصل اليها فهي بلا شك بلغت القمة في ذلك قال ولربما طعن الفتى اقرانه بالرأي
يعني اصحابه وغلبه نعم ولربما طعن الفتى اقرانه بالرأي قبل تطاعل الفرسان. يعني طعنهم بمعنى غلبهم - 00:49:48
وتتجاوزهم في ماذا ؟ قبل الطعن بالرمح. لماذا ؟ برأيي قال رحمه الله وان تترس الكفار بصبيانهم ونسائهم يعني تستروا جاؤوا خلف
الرجال خلف النساء خلف الصبيان فماذا يفعل هل يتربكون بوجههن اسلحتهم نحو المسلمين والمسلمون يبقون يتفرجون عليهم ؟ لا -
00:50:19

حتى لو تترسوا ب المسلمين واضطروا المسلمين فلا بد من ان يوجهوا سلاحهم اليهم لا يقصدون المؤمنين ولكنهم يقصدون ذلك فلو اصيب
احدهم من المؤمنين فلا اثم عليهم. ايضا ولا كذلك ايضا ضمان - 00:50:52

قال وان تترس الكفار بصبيانهم ونسائهم جاز جاز رميهم ويقصد المقاتلة اذا رمى الرامي هو لا يقصد الصبيان وعلى النساء
انما يقصد الرامي لكن كونه اصاب هذه ضرورة لا بد منها. نعم - 00:51:10

قال جاز رميهم ويقصد المقاتلة. لان المعن من رميهم يفضي الى تعطيل الجهاد قال رحمه الله وان تترسوا بasarى المسلمين يعني
اسروا جماعة من المسلمين ثم جاعوا له صفا امامهم وبدأوا يطلقون على المسلمين - 00:51:33

هل ينتظر المسلمون حتى يفونهم او ان الظروف تبيح المحظورات قال وان تترسوا بasarى المسلمين او اهل الذمة لم يجز رميهم
الا في حال التحام الحرب الا في حال التحام الحرب والضرورة اذا اضطروا الى ذلك فلا يمنع - 00:51:57

من ذلك نعم. الا في حال التحام الحرب والخوف على المسلمين لانهم معصومون لانفسهم فلم يبيح التعرض للتلافهم من غير ضرورة
اذا رجع المؤلف كما قلنا الظروف تبيح المحظورات. نعم. قال وفي حال الضرورة بياح رميهم - 00:52:21

لان حفظ الجيش اهم. اه هنا مصلحة افراد ومصلحة جماعة والشريعة الاسلامية دائمًا تغلب مصلحة الجماعة او المجتمع على مصلحة
الفرد او الافراد لان الفرض اذا ذهب هو واحد اوعدت لكن ان تذهب الامة - 00:52:45

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويجوز بيات الكفار. ويجوز يعني بيات تبييت الكفار يعني ان يؤخذوا على غرة يؤتى اليهم
مفاجأة مفاجأة فلا يعلمون الا وقد اطبق عليهم الجيش المسلم - 00:53:08
لمنهم ما ينال كما فعل الرسول عليه الصلاة والسلام عندما اغار علىبني المصطلق وهم غارون يعني غافلون وكانت ماذا ابلهم تسقى

على الماء؟ وكأنوا مشغولون مشغولين بأمورهم. ويجوز بيات الكفار - [00:53:31](#)
ورميمهم بالمنجنيق والنار. ما هو المنجني؟ المنجني؟ هذا سلاح الله كانت تعرف يوضع فيها حجارة او نحوها من بعض المواد وترمي بالحجارة الى مسافات بعيدة. تشبه الدبابة الان. استخدمها الرسول صلى الله عليه - [00:53:51](#)

عليه وسلم في حربه للطائف قال رحمة الله تعالى ورميمهم بالمنجنيق والنار وقطع المياه عنهم لانه اذا قطع الماء عنهم وهذا يدعوهם الى الاستسلام. ايضاً يدفع الى هزيمتهم اضعافهم. نعم - [00:54:11](#)

قال وقطع المياه عنهم. نعم لا يعذب بالنار الا رب النار قالوا هذه مستثنية نعم قال هنا الظرف المنجنيق ليس القصد به النار. لكن انت كلامك عن القاء النار فعلهم. هذا يرد هنا - [00:54:34](#)

اما المنجنيق فلا حجارة يضرب بها قال قال وقطع المياه عنهم وان تضمن ذلك اطلاق النساء والصبيان قال لما روى الصعب ابن جثامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:54:55](#)

يسأل عن الدار من من ديار المشركين. يسأل؟ نعم. يسأل عن الدار من ديار المشركين. ها؟ يسأل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يسأل عن الدار من ديار المشركين نبيتهم فنصيب من نسائهم - [00:55:18](#)

وذراريهم. فقال لهم متفرق عليهم. هم داخلون فيهم. لانه اذا اردت ان تفرز هذا لكي فرق بين النساء والصبيان والرجال هذا يحتاج الى فرط. والامر متعدن في مثل هذا المقام. اذا هو منهم كما قال عليه الصلوة والسلام - [00:55:38](#)

هم منهم قال رحمة الله متفق عليه قال وروي عن علي رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نصب منجنيقا على اهل الطائف قال رحمة الله والتغريق بالماء في معناه. والتغريق بالماء في معنى الظرف بالمنجنيق - [00:55:58](#)

لانه لا يدرى من يصيب المنجنيق يصيب الرجل ويصيب المرأة ويصيب الطفل الى اخره ويصيب الدواب قال رحمة الله فان كان فيهم مسلمون فامكن الفتح بدون ذلك لم يجز رميمهم. اذا كان فيهم - [00:56:24](#)

المسلمون وامكن الوصول الى الغاية دون ذلك فنعم. اما اذا اضطر اليها فلا مانع من فعل ذلك قال فامكن الفتح بدون ذلك لم يجز رميمهم. لانه تعريض لقتلهم من غير حاجة - [00:56:44](#)

قال وان لم يمكن بدونه جاز لان تحريمها يفضي الى تعطيل الجهاد. نعم. قال المصنف رحمة الله تعالى فصل ويجوز قتل ما يقاتلون عليه من دوابهم. اولاً هو نهي عن قتل الدواب. وان لها حرمة - [00:57:02](#)

وفي الحديث الذي اخرجه مسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء لكن هذه القتال هذه الدواب يستعن بها ويقاتل عليها المسلمين. اذا هي وسيلة من الوسائل التي يتوصلون بها الى قتال المؤمنين. فاذا - [00:57:25](#)

عطل اولئك وبتعطيلها يضعفون فتنزول شوكتهم فيؤدي ذلك الى هزيمتهم. اذا هي تقتل كذلك. قال ويجوز قتل ما يقاتلون عليه من دوابهم لان قتلها وسيلة الى الظفر بهم. اذا صارت علينا لم يجز قتلها. لكن اذا جاء - [00:57:46](#)

غنية لا يجوز قتلها تدخل في موضوع الحظر. قال اذا صارت علينا لم يجز قتلها لان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا. ما معنى قتلها صبرا؟ يعني ان - [00:58:14](#)

تحبس الدابة ثم بعد ذلك تقتل واطهر ذلك هو ان ترمى ومما يدل ذلك على انه المقصود انه جاء في عدد من روایات الحديث انه كان فتیان من فتیان قريش قد ربطوا دجاجة - [00:58:34](#)

فأخذوا يرمونها بالحجارة فلما مر عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم فروا يعني هربوا فقال من فعل هذا لعن الله من فعل هذا وفي لفظ اخر لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:53](#)

من فعل هذا اذا الايذاء لا يجوز. انت لو كنت صانداً من يهوى الصيد وكنت مثل لك رغبة في الصيد ولكنها هواية فانت تريد ان تقتل الصيد لتلبى رغبتك وتحقق هوايتك. لكن ليس مرادك هنا ان - [00:59:11](#)

انك تقطر الصيد ل حاجتك اليه ف تكون هذا تأثم. لأن هذا العصفور الصغير يأتي يوم القيمة ويحاجك امام الله. لو قتلتة ماذا وانت لا تقصد ماذا؟ ان تأكله وانما قصده ايذاء له. قتلتة ايذاء له - [00:59:33](#)

قال لم يجز قتلها لأن النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا ولانها مال للمسلمين قال ولا يجوز ذبحها الا لأكل لابد لهم منه - [00:59:53](#)

قال رحمة الله ولا يجوز تحريق النحل ولا تغريقه. ثعلبون مرة في اظنه مر في صحيح مسلم موضوعا وكذلك ايضا موضوع التمل ولكن لا في قضية العيد هذه يتكلم عنها العلماء والصرد وكذلك الهدى - [01:00:11](#)

هادي كلها جاء النهي عن قتلها قال لأن النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى عن قتل النحله وقال ابو بكر لا تحرقن نحلا ولا وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لا تحرقن نحلا ولا تغرينه - [01:00:31](#)

قال رحمة الله ويجوز اخذ الشهد. ما هو الشهد؟ يعني اخذ العسل بشمعه يعني العسل اذا كان في نفس الشمع يسمى شهدا يعني صلى الله على محمد اه نجيب على بعض الاسئلة وهي قليلة اليوم - [01:00:52](#)

كان باقي حقيقة اسئلة مهمة من درس البارح ولكن ما ادرى اين ذهبت اول هذه الاسئلة يقول الاخ ما هي اسباب تكفير الذنب اولا ايها الاخوة الانسان عرضة لأن يقع في الخطأ. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لكم خطاؤون وخيرا - [01:01:13](#)

الخطائين التوابون. اذا المرء يقع في الخطأ ولا يكون معصوما. اذا كان الله تعالى يقول عن نبيه فاستغفر لذنبك. ويقول سبحانه وتعالى عبس تولي ان جاءه الاعمى. لكن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا تحصل منهم الكبائر وانما - [01:01:34](#)

فكلام العلماء في الصغار. اذا كل انسان يخطئ وهذا الخطأ يتفاوت. اذا ارتكب الانسان ذنبها فالله تعالى قد دعا الى التوبة. والله يفرح بتوبة عبده المؤمن اعظم او اشد من صاحب دابة عليها طعامه وشرابه فنام عنها - [01:02:00](#)

عنه فاستيقظ فلم يجدها ثم نام خلاص. سلم بالموت اذا بها تقف عند رأسه فيغلط من شدة الفرح فيقول اللهم انت عبد اللهم انت عبدي وانا ربك يقصد اللهم اني عبده وانت - [01:02:26](#)

ولكن من شدة الفرح واضطرابه ما كان يخطر ببالك. وربما يكون في اخر رقم فوجدها. اذا الله سبحانه وتعالى كما قال سبحانه ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم. فالله سبحانه وتعالى يزيد من عباده المؤمنين انهم اذا - [01:02:46](#)

اذا اذنوا فانهم يرجعون الى الله سبحانه وتعالى او كما قال واني لغفار لمن تاب وامن وعمل الى صالح ثم اهتدى بل قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنب جميا - [01:03:06](#)

جميعا ان الله غفور رحيم. اول غفور رحيم. وتعلمون قصة الرجل الذي قاتل مئة نفس ثم ذهب الى احد القصة طويلة ولكن نختصرها الى توبه؟ قال نعم ومن يحول بينك وبين الله - [01:03:26](#)

ولكن اذهب الى البلدة الفلانية وهو في طريقه قرب المنتصف ادركته المنية فمات. فتنازعته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. ملائكة العذاب ان يكتب شقيا لانه قتل مائة نفس. وملائكة الرحمة لانه تاب وناب ورجع الى الله. فالله سبحانه وتعالى - [01:03:47](#)

اوحي اليهم ان قيسوا المسافة بين البلدين. فما وجدتهم الى احدهم عقرب فالحقوه بها. فقرب الله الله سبحانه وتعالى المسافة شبرا الى البلدة التي فيها اهل الصلاح فكتب ماذا؟ في المحسنين - [01:04:13](#)

اذا الانسان ايها الاخوة اذا اذنب اولا يبادر الى التوبة والتوبة ليس مجرد توبت. لابد ان يتوب توبة نصوحه توبوا الى الله توبة نصوحه والتوبة هذى هو ان يقلع عن الذنب - [01:04:33](#)

ان يعزم بعد ذلك على عدم الرجوع اليه. ان يندم على فعل ذلك الذنب وكلما تذكر ذلك تارك الذنب يحس وخزات في قلبه ولم يوجدوا ان قلبه يعصره عصرا لانه ارتكب تلك السيئة - [01:04:54](#)

هذه لا شك علامات التوبة باذن الله سبحانه وتعالى. ان كان هناك حق لآخرين فلا يكفي لا بد من ان يطلب السماع ان كان تكلم في عرض انسان او ذمه او اشتري عليه فعليه ان يرجع وان - [01:05:14](#)

وان كان اخذ منه حقا فعليه ان يرده اليه. قبل الا يكون دينار ولا درهم من كانت عنده او له مظلمة من أخيه فليتحلل منه قبل ان لا يكون دينار ولا درهم فانه - [01:05:34](#)

يؤخذ من حسنات صاحبه ان كان يعني يؤخذ من حسناته ان كان له حسنات فتتعطى لصاحبها الذي ظلمه وان لم يكن له حسنات او

نفدت اخذ من سينات الاخرى فالقيت عليه فطرح في النار. اذا التوبة ما معناه وان ترجع الى الله وما اسهل - 01:05:54

الله سبحانه وتعالى ينادي عباده ويحض على التوبة ولذلك تعلمون قصة الرجل مربنا قصص كثيرة وانا احيانا اغلق وارجو ان نستفيد من تلك الاحاديث لأخذ منها دروسه. لانه لا نقول هذا فقه احكام فقط لا - 01:06:14

هو فقه ولكن فيه اخلاق فيه حكم فيه اسرار لان هذا جزء من هذه الشريعة وهذه الشريعة قامت على اصول وامور والله سبحانه وتعالى هو الذي انزله وما انزل شيئا الا لحكمة وغاية - 01:06:34

يعلم وقد ندرك تلك الحكمة وقد لا ندركها اذا علينا ايها الاخوة اذا ما حصل تذكرون قصة الرجل الذي وجد امرأة في طرف المدينة وفي بعض الروايات فعل معها كل شيء الا انه لم يقع عليها - 01:06:51

تفاجأ الرجل تائبا يحس باللام جاعل رسول الله فقال يا رسول الله طهري ولم يرد عليه رسول الله ثم كرر ذلك فقال له عمر لقد سترك الله تعالى فاستر نفسك. صلى مع رسول الله - 01:07:12

ثم بعد ذلك لحق برسول الله وفي بعض الروايات انه انصرف فارسل اليه رسول الله المهم انه قال اصليت معنا؟ قال نعم فتلا عليه الآية ان الحسنات يذهبن السينات ذلك ذكرى للذاكرين - 01:07:32

الله سبحانه وتعالى انزل ذاك في قصة الذي قبل امرأة. اذا ايها الاخوة اذا تاب الانسان من الذنب الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب. لكن المصيبة ان يموت الانسان وهو باق على ذنب. احيانا الذنوب تختلف. بعضها يحاول الانسان ان يتخلص منها وهي صعنة - 01:07:49

انسان نشأ على اكل الحرام رب نفسه يأكل على الحرام. نشأ لحمه واولاده وزوجته ومن هم داخلون ماذا؟ في الانفاق هؤلاء كلهم تغدو من ذلك الحرام. وهذا الذي قال فيه الرسول يرفع يديه الى السماء يا رب رب. ومطعمه حرام - 01:08:11

مشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانه يستجاب لذلك. فهذا الذي يقع في مثل هذه الاشياء عليه ان يتخلص منها وان تصرف لانه لا يدرى اذا باختصار الانسان اذا اذنب يبادر ما معنى يبادر؟ يعني يسرع الى التوبة - 01:08:34

وهذا امر بينه وبين الله سبحانه وتعالى واثقوا بان الله تعالى اذا علم وهو عالم بلا شك منك الصدق فان الله سبحانه وتعالى سيعفو عنك ولو بلغت ذنوبك عنان السماء. ولو بلغت ذنوبك زيد البحر - 01:08:54

فهو سبحانه وتعالى قال واني لغفار وغفار صيغة مبالغة تدل على كثرة الغفران واني لغفار لمن تاب وامن عملا صالحا ثم اهتدى. الاخ يسأل يقول عن قضية منكرات تحصل في العزاء والزواج. فهلا تحدث - 01:09:14

عن هدي الاسلام. هذا امر يقول الحديث عنه ولكن باختصار تعلمون ايها الاخوة فعلا كما ذكر الاخ بان الناس تجاوزوا الحدود سواء ما يتعلق بالزواج فصاروا يضيوفون امورا لا اما امور مالية يتربت عليها ضرر بالنسبة للزوج يفترض الاموال وهذا الزوج في النهاية هو سيكون ماذا - 01:09:34

زوج لابنة تلك العسرا وايضا سيكون ابا لولادها وهم سيكونوا اجدادا ايضا لولاد ماذا تلك العسرا عن طريق الام؟ اذا هي ستصبح اسرا واحدة يرتبط بعطفها ببعظها؟ فلو هذا يحترم - 01:10:02

هذا يحمل فوق ما يطيق ويكلف من الامر ما لا يستطيع فهذا من الامور. ايضا هناك امور تحشر من ومن بعض الامور المصاريف الكثيرة هذه امور ايضا ينبغي ان يخفف فيها والله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم - 01:10:22

هذه من الامور وهناك امور كثيرة تحصل ايضا من المنكرات يعني وليس في كل المناسبات في بعض منها وفي هذه البلاد الحمد لله لا يحصل ذلك الا في امور قليلة - 01:10:42

اما بالنسبة للعزاء فتجد ان بعض الناس اذا مات ميتا قاموا سرادقا صيام تنصب وتوضع فيها الكراسي ويجتمع الناس ويرابطون اياما تجدهم جالسون ومowanد الطعام تقدم اهل الميت يدفعون تلك الاشياء وغير ذلك. قد تحصل فيها منكرات. قراءة القرآن ذكر. كلها امور لا اصل لها - 01:10:57

والرسول عليه الصلاة والسلام يقول من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وقال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. فنحن انظر رسول الله صلى الله عليه وسلم توقي عدد من الصحابة بل من اكابر الصحابة - 01:11:27

في بدر وفي احد وفي غيرها من الغزوات. وفي غير الغزوات ايضا. هل فعل الرسول صلى الله عليه شيئاً من ذلك؟ لا. انما تحصل عند ماذا ما يدفن الميت يعزى اهل ذلك الميت واقاربه. اذا ما فعل ذلك الرسول؟ لا شك ان افضل الخليقة - [01:11:44](#)

اعلنت الطلاق افضل الانبياء والمرسلين. كل من مشى على الارض افضلهم محمد ابن عبد الله. فهل لما مات فعل الصحابة شيئاً من ذلك هم اعلم الناس بتلك الامور. فهل فعلوا شيئاً من ذلك؟ ما فعلوا اكثر من انهم كفروا رسول الله صلى الله - [01:12:06](#) وسلم وصلي عليه ووضع في قبره. هذا كل ما عمل معه فلم يجتمعوا مباشراً اجتمعوا في هذا بامر مهما يتعلق بامر المسلمين الا وهو الخلافة. ليجتمعوا حول رجل واحد الذي انتهى بماذا - [01:12:26](#)

بخلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه. اذا هذه امور ايها الاخوة واضحة. فلماذا نشطح هنا وهنا او نأخذ ادخلها اناس بعد ان دخل في الاسلام اناس كانت لديهم مثل تلك الامور لديهم بدع - [01:12:46](#) فينبغي ان تتجنب تلك الامور يقول الاخ ما حكم الصيد من غير حاجة؟ وهل يشغل الصيد عن طلب العلم؟ جاء في الاثر من تتبسط - [01:13:06](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [01:13:32](#)